

# هل قصص الزناة

## في العهد القديم

### مقبولة؟



اعداد : راجي رضا الله

## هل قصص الزناة في العهد القديم مقدسة؟

إعداد: راجي رضا الله

[www.islamic-invitation.com](http://www.islamic-invitation.com)

من الأمور المعترف بها عند اليهود والنصارى هي ضياع المخطوطات الأصلية، ولا توجد نسخة واحدة الآن مكتوبة بالنص الأصلي والنسخ الموجودة الآن ما هي إلا ترجمات، وإذا كان الكتاب المقدس وحياً إلهياً من السماء أنزله الرب سبحانه وتعالى فكيف يُسمح بالحذف منه والإضافة فيه ومراجعة فقراته بين فترة وأخرى وإعادة النظر فيه؟

الأدلة على وجود التحريفات<sup>١</sup>: مازالت موجودة في نصوص العهد القديم الحالية منها: (أَمَّا

وَحْيِ الرَّبِّ فَلَا تَذْكُرُوهُ بَعْدُ، لِأَنَّ كَلِمَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ تَكُونُ وَحْيَهُ، إِذْ قَدْ حَرَفْتُمْ كَلَامَ إِلَهِ الْحَيِّ

رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِنَا). (إرميا ٢٣ : ٣٦). (الْيَوْمَ كُلُّهُ يُحَرِّفُونَ كَلَامِي. عَلَيَّ كُلُّ أَفْكَارِهِمْ بِالشَّرِّ).

(المزمور ٥٦ : ٥). (كَيْفَ تَدْعُونَ أَنْتُمْ حُكَمَاءَ وَلَدَيْكُمْ شَرِيعَةَ الرَّبِّ بَيْنَمَا حَوْلَهَا قَلَمُ الْكُتْبَةِ

المُخَادِعِ إِلَى أَكْذُوبَةٍ؟) (إرميا ٨ : ٨).

### سؤالان للتفكير في مصداقية النصوص بالعهد القديم؟

**س ١:** كيف أمكن للزانيات (ابنتا لوط وبتشبع وثامار) أن تحبلن مباشرةً بعد الزنا مع (لوط وداود ويهوذا)؟

**س ٢:** هل تأثير الخمر (السُّكْر) يجعل لوط ~~الطاهر~~ بلا وعي فيزني ببنته؟

<sup>١</sup> انظر التفاصيل الموجودة في كتاب "إظهار الحق" للعلامة الشيخ: رحمت الله خليل الرحمن الكيرانوي الهندي.

جدول مقارنة لقصص الزانيات اللاتي يحبلن مباشرةً بعد أول مضاجعة جنسية في العهد القديم

المقارنة	لوط	داؤد	يَهُودًا
النصوص	التكوين ١٩: ٣٣-٣٦	صموئيل الثاني ١١: ١-٢٧	التكوين ٣٨: ١٥-٣٠
مكانة الرجل الزاني	رجل بار.	نبي.	ابن النبي يَعْقُوب.
مكانة المرأة الزانية	ابنتا لوط.	بَشْشَع زوجة أُورِيَّا الحَيِّي أحد جنود داؤد.	ثَامَار أرملة ابن يَهُودًا.
الدناءة الفكرية	ابنتا لوط فِكْرًا في إقامة نسل من أبيهما.	نظر داؤد إلى امرأة جميلة تستحم ففكر في الزنا معها.	ثَامَار تفكر في أن يكون لها نسلًا حتى ولو كان عن طريق الزنا، فتلبس برقع (نقاب) وتجلس في طريق حَمَاها يَهُودًا. وجد يَهُودًا امرأة منتقبة في طريقه، ظن أنها زانية، ففكر بالزنا معها.
التخطيط للزنا	سقتا أبنتا لوط الخمر لأبيهما لمضاجعته.	الحراس احضروا بَشْشَع لقصر الملك داؤد للمضاجعة.	اتفق يَهُودًا مع المرأة المنتقبة (ثَامَار) على ثمن الزنا ثم أعطاها رهنًا لذلك.
تنفيذ الزنا	تمت مضاجعة لوط مع ابنتيه.	تمت مضاجعة داؤد مع بَشْشَع.	تمت مضاجعة يَهُودًا مع المرأة المنتقبة (ثَامَار).
الحبل من الزنا	مباشرة !!!	مباشرة !!!	مباشرة !!!
تأثير الخمر	ذهب الخمر بعقل لوط فضاجع ابنتيه بلا وعي! ولم يعلم باضطجاعهما معه!	داؤد دعا أُورِيَّا ليشرب الخمر حتى السكر! ومع ذلك فإن الخمر لم يذهب بوعي أُورِيَّا! فلم يضاجع زوجته بَشْشَع.	لا يوجد في القصة خمر وسُكر.
الدناءة التي حدثت بعد معرفة الحبل	لا يذكر العهد القديم أي رد فعل للوط عند معرفته بحبل ابنتيه منه!	أمر داؤد بجعل أُورِيَّا في الصفوف الأمامية في وَجْه الحَرْب الشَّدِيدَة ليضرب ويموت، ثم ضم داؤد الأرملة بَشْشَع لتكون زوجته!	رجعت ثَامَار لبيتها ولبست ثياب ترملها. علم يَهُودًا بزنا ثَامَار فأمر بتنفيذ حد الرجم وحرقتها، ثم رجع يَهُودًا في كلامه بعد رؤية رهن الزنا مع ثَامَار!
اسم المولود من الزنا	مُؤَاب + بِن عَمِّي	مات في اليوم السابع.	فَارِص + زَارِح
من نسل الزنا	رَاعُوث من نسل مُؤَاب، نَعْمَة من نسل بِن عَمِّي.	-----	داؤد ثم ابنه سُلَيْمان من نسل فارص.
قراية نسل الزنا بالمسيح	رَاعُوث و نَعْمَة من جدات المسيح.	-----	داؤد وسُلَيْمان من أجداد المسيح.

## أيها القارئ الكريم:

نُسب لأنبياء الله في العهد القديم الكثير مثل: الزنا، والفاحشة، والدناءة، والسُّكر وشرب الخمر، والتهافت على المادة والشهوات بالغش والخداع،... والمعلوم أن من أراد أن يشوه دعوة فعليه أن يعمد إلى تشويه صورة حامل الدعوة، والوجه الآخر الأشد خطورة هو أن ما نسبوه للأنبياء فوق أنه يناقض العصمة فإنه يشيع الفاحشة وينشر الفساد في المجتمع ويُشجع على الإلحاد... أو البحث عن الدين الحق... وهذا ما حدث بالفعل في المجتمعات الغربية منذ مئات السنين.

فهل تعتقد بأن نصوص العهد القديم الحالية هي من وحي الله؟ الإجابة بالطبع لا. إن هذه النتيجة التي وصلت إليها قد وصل إليها الكثيرون من قبل ممن تساموا على روح التعصب وانقادوا للدين الحق، دين التوحيد الخالص، دين جميع الأنبياء والمرسلين، دين الإسلام ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (آل عمران: ١٩).

إن الدخول في دين الإسلام سهل جداً... عليك أن تؤمن بأن الله وحده هو المتصرف في أمور الكون جميعاً، وأن تحب ما يحبه الله وتبغض ما يبغضه، وأن تجعل كل توكلك عليه وحده، وخشيتك منه وحده، ورجاءك فيه وحده، وأن يكون توجهك وقصدك في كل

عباداتك ودعائك ومناجاتك بل وجميع حياتك إلى الله وحده وتترك ما كنت تعبد وتدعو من دونه قبل ذلك، وأن تؤمن بأن الله منزه عن كل صفات النقص مثل الولد **﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾** (الإخلاص: ٣)، وأن تؤمن بأن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام هو عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، خلقه الله بمعجزة إلهية من أم وبدون أب، وأنه لم يُصلب بل رفعه الله إليه، وهو نبي ورسول مثل سائر الأنبياء والمرسلين مثل نوح وإبراهيم وموسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين.

أيها القارئ الكريم قبل الدخول في الإسلام عليك أن تنطق بالشهادتين

فتقول بلسانك وقلبك "أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله".

أحب أن أهنئك على هذا القرار الشجاع الذي يعد بحق أهم قرار في حياتك فهذه اللحظة التي قررت فيها أن تسلم لله رب العالمين هي لحظة ولادتك الحقيقية هي اللحظة التي تحررت فيها من عبادة الذين افتروا على الله الكذب وحرفوا دينهم واتبعوا أهواءهم إلى عبادة الإله الحق. وأنت الآن قد أصبحت على دين محمد والمسيح عليهما الصلاة والسلام، واعلم أن أعظم نعمة أنعمها الله عليك هي أن وفقك لدخول الإسلام فاحرص على أن تحسن شكر الله عليها واعلم أن هذه النعمة لا توازيها نعمة أخرى فمهما كلفتك من أجل الحفاظ عليها فهو يسير وكل مصيبة بعد مصيبة الدين هينة.

والله نسأل أن يشرح صدورنا لما اختلفنا فيه من الحق بإذنه، إنه ولي

ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.